

## مراجعات

Kennett Love, *Suez, The Twice Fought War*  
(N.Y. Mc Graw-Hill, 1969).

Winston Burdett, *Encounter with the Middle East*  
(N.Y. Atheneum, 1969).

الاسلحة من الولايات المتحدة، ولكن ادارة ايزنهاور لم يكن لديها منذ البداية اية نية في بيعه الاسلحة ، ولهذا السبب تقدمت بشروط كانت تدري مسبقا انه لن يوافق عليها . ويوضح ايضا ان عدم الرغبة هذه كان خشية من رد الفعل الاميركي الصهيوني والاسرائيلي ، اي ، كما يقول لوف ، الصهيونيون هم الذين فرضوا حق النقض ( الفيتو ) في ١٩٥٤ على بيع الاسلحة الاميركية لمصر ، وكمعلومات تاريخية عرضية ذات اهمية يكشف لوف ان الرئيس عبد الناصر نفسه كان اول من باحث السوفيات بالنسبة لقضية الاسلحة ، وكان ذلك في جو غير ملائم اثناء حفلة استقبال دبلوماسية في السفارة السودانية في القاهرة . ثم يشير لوف بكل مرارة كيف ان « نيويورك تايمز » الصحيفة التي كان يعمل مراسلا لها ، رفضت نشر خبر ارسله لها يفيد بأن الرئيس عبدالناصر اقترح تحويل الخطوط الفاصلة حول قطاع غزة الى مناطق مجردة من السلاح في ١٩٥٥ . وبدلا من ذلك نشرت الصحيفة صورة مشوهة لهذا الخبر وزعته وكالات الانباء يقول بأن الرئيس يهدد بالحرب ! ان هذا لدليل مباشر على تحيز الصحيفة الاميركية الاولى ضد العرب . وحول سحب العرض الاميركي لتمويل سد اسوان العالمي يورد لوف مجموعة كبيرة من المعلومات الجديدة التي تثبت ان هذا العرض ايضا ، لاسباب تتعلق بالسياسة الاميركية الداخلية ، لم ينظر اليه جديا من قبل ايزنهاور وداليس . اصف الى ذلك ان صفار المسؤولين في وزارة الخارجية الاميركية احتفظوا بالفكرة لبعض الوقت ليروا ما اذا كان بالإمكان استخدامها كوسيلة للضغط على مصر لعقد سلام مع اسرائيل .

ان هذين الكتابين اللذين كتبهما مراسلان اجنبيين اميركيان معبران جدا ولكن كلا منهما بطريقة مختلفة عن الآخر . يسرد لنا كينيت لوف كل ما هو معروف عن العدوان الثلاثي على مصر في ١٩٥٦ واما ونستون بيرديت فيخبرنا الكثير في كتابه حول عدوان ١٩٦٧ عن مواقفه الاساسية تجاه العرب ، الامر الذي له اهمية كبيرة نظرا الى ان كثيرا من الغربيين يشاطرونه هذه الاراء .

وكتاب لوف انجاز هائل ، يقع في ٧٠٠ صفحة ، واستغرقت كتابته خمس سنوات تطلبت القيام بجولات بلغت نحو ٥٠ الف ميل . والمؤلف ربما يكون اول باحث ، وربما الوحيد ، الذي يسمح له بالاطلاع على المحفوظات الرسمية المصرية والاسرائيلية ، وكذلك فان عددا من كبار المسؤولين الاميركيين ، بمن في ذلك الرئيس السابق دوايت ايزنهاور تحدثوا اليه بصراحة ، كما فعل عدد من الزعماء الفرنسيين . والطرف الاساسي في العدوان الذي رفض التعاون معه هو لورد افون ( انطوني ايدن سابقا ) . ولا يدري المرء كيف يمكنه انتقاد لوف سوى على بعض النقاط التفصيلية الصغيرة ، وليس الامر هو ان عملا تاما ومحددا حول حدث تاريخي ، يظهر بعد ١٥ سنة من ذلك الحدث ، خاصة عندما تكون الحقيقة عنه في البداية محظورة وراء ستار من السرية والخداع . ومع ان لوف يسير في طريق خطأ عليها قبله الكثيرون الا انه يقدم لقراءه معلومات جديدة حول عدد من الحوادث الهامة . وهكذا ، بالنسبة لصفحة الاسلحة السوفياتية - المصرية يقدم لوف وصفا وثائقيا تفصيليا عن كيفية توجه الرئيس عبدالناصر الى السوفيات فقط بعد محاولات عدة للحصول على